



دراسة تقييمية لدليل نظام الجودة في مرحلة رياض الأطفال في المدارس الحكومية

إعداد:

د. عاليه عربيات	د. ياسر العمري	د. بلسم معاينة
سحر سليمان	د. خالد النعيمات	ياسر العتوم
مراد أبو عريش	أمل حماد	نور العمرو
د. مليحة الدمخ	خالد أبو غنام	أكرم القرعان

إشراف

د. نجوى القبيلات	د. يوسف أبو الشعر
------------------	-------------------

2019م

مقدمة

يُعد الاهتمام بمرحلة رياض الأطفال كإحدى مراحل التعليم واحدةً من الأمور التي يستدل بها على تبلور الوعي المجتمعي ورفي ثقافته، إذ أن الاهتمام بالطفولة جزء من الاهتمام بالحاضر والمستقبل معاً؛ لذا لا بد من الاهتمام بها بشكل كبير من كافة جوانبها، وهذا ما تسعى له معايير الجودة الشاملة.

رياض الأطفال هم الشريحة الأكثر أهمية في المجتمع، ولأنهم جيل المستقبل، ولأن معظم جوانب نمو الطفل ومهاراته تتكون في سنواته الأولى (Edwards, 2000)، وفي هذه المرحلة بالذات تتحدد سمات شخصيته، وتترسخ أنماط سلوكه، وتتطلق قدراته واستعداداته ومفاهيمه، كما أن لكل مرحلة نمائية حاجات ومتطلبات خاصة بها، والعمل على تلبيةها يضمن سير مسيرة النمو السوي بشكل آمن ومستقر، وأما إعاقتها فيؤدي إلى مرور الطفل بأزمات مختلفة (محمد والرمادي، 2003)، لذا فالاهتمام بهذه المرحلة مطلب اجتماعي مهم، لتحقيق التنمية في الموارد البشرية والاستثمار فيها.

لذا أصبح اهتمام نظم التعليم العالمية يتنامى بمرحلة الطفولة المبكرة وذلك نتيجة الأثر الكبير للتربية في هذه المرحلة العمرية المبكرة على جميع مراحل حياة الإنسان، وبينت العديد من الدراسات أن الأطفال الملتحقين ببرامج تعليم الطفولة المبكرة يكون أداؤهم أفضل من غير الملتحقين، ويكون لديهم فرص أكثر للنجاح في المدرسة وفي الحياة بشكل عام، لذلك أصبحت الرعاية المبكرة أولوية بين الآباء والمربين والمشرعين الباحثين وصناع السياسة التربوية (Ladd & Giay, 2005; Lucas et al, 2017).

وفي ضوء أهمية مرحلة الطفولة المبكرة يكون لرياض الأطفال التي تقدم الخدمة التربوية للأطفال في سنواتهم المبكرة الدور الأساس في جودة الرعاية والتعليم المبكر للأطفال وضمان جودة مدخلات نظام التعليم المدرسي، فقد أصبحت رياض الأطفال مرحلة من المراحل الأساسية تتسم بخصائص واضحة وبرامج تربوية مقننة لتقدمها إلى رياض الأطفال في معظم دول العالم (شريف، 2007).

وفي هذا الصدد فإن غالبية دول العالم أصبحت تعطي عناية خاصة لمرحلة رياض الأطفال للاستجابة لاحتياجات الأطفال وأولياء أمورهم وأصحاب الأعمال والتجديد للمعرفة الذي يتطلب أطفالاً أكثر ذكاءً وقدرة للتعامل مع المستجدات ومواجهة المستقبل، لاعتبار أن مرحلة الطفولة المبكرة التي تتم رعايتها في رياض الأطفال لها دور أساس في النجاح المدرسي ودعم التنمية الشاملة (Zigler & Gillan, 2006).

من أهمية مرحلة رياض الأطفال تبرز ضرورة الجودة في هذا النوع من التربية المبكرة، فقد أصبح ينظر إلى الجودة والإصلاح التربوي باعتبارهما وجهان لعملة واحدة، بحيث يمكن القول إن الجودة الشاملة هي التحدي الحقيقي الذي سيواجه الأمم في العقود القادمة (أحمد، 2003).

وقد أصبح الاستثمار في جميع مجالات الحياة مرتبط بجودة التربية في مرحلة الطفولة المبكرة، حيث يعد التقدم والتحسين الواضح في الأداء الاقتصادي والاجتماعي في الدولة مرهون بجودة الخدمة التعليمية، وتشير الدراسات إلى أن انخفاض الاستثمار في نوعية التربية المقدمة للطفولة المبكرة يُخفض قيمة الاستثمار في جميع مجالات الحياة الأخرى وأن تحسين نوعية التدخل المبكر للأطفال في عمر (3-5) سنوات بمنحهم أفضل الفرص لنجاح الاستعداد للتعلم في المراحل

اللاحقة (Dodge, 2004)، وذلك نتيجة حساسية المرحلة وما تتضمنه السنوات الأولى من عمر الطفل من فرص للاستثمار البشري، بالمقابل فإن الأخطاء التي يمكن أن تحدث في تربية الطفولة المبكرة أو تدني الأداء لمؤسسة رياض الأطفال ستكون تكلفتها البشرية والمادية كبيرة يصعب تقديرها وتعويضها، ويكون من الأهمية بمكان أن تقوم مؤسسة رياض الأطفال بتقديم خدمة تربوية ذات أداء متميز أبرز ما يميزها خلوها من الأخطاء والتحسين المستمر للأداء واعتمادها على معايير تضمن جودتها؛ لهذا اعتبرت سنغافورة على سبيل المثال الجودة النوعية في التعليم استراتيجيتها الأساسية لدخول القرن الحادي والعشرين فعملت على تضمين برنامجها التطويري "تزويد الجميع بالتعليم برفع كفاءة رياض الأطفال " (دافنى، 2000).

وقد أظهرت الدراسات الحديثة وجود علاقة إيجابية بين البرامج عالية الجودة الموجهة إلى الطفولة المبكرة والإنتاجية المعرفية والأكاديمية للطفل مع دخوله المدرسة الابتدائية (Erik & et al, 2011)، لذلك فإن إجراء تحسينات لجودة أداء مؤسسات رياض الأطفال وفق معايير الجودة يمنحها القدرة على تلبية المتطلبات والاحتياجات النمائية للطفل على نحو صحيح وسليم، وتلبية احتياجات المستفيدين الآخرين من أولياء الأمور ومتطلبات المرحلة الابتدائية والمجتمع المحلي. كما يعد تطبيق رياض الأطفال لمعايير الجودة مظهراً أساسياً يدل على فعاليتها لدعمها أهداف التنمية الاقتصادية والاجتماعية للمجتمع من خلال مدخلات ذات جودة لنظام التعليم في مرحلة التعليم الأساسي، هذا وكشفت دراسات حديثة أيضاً إلى وجود مؤشرات تنبؤية لمدى توافر متطلبات الجودة في رياض الأطفال الأمر الذي يسهم في تحسين نوعية التربية المقدمة للأطفال في سنواتهم المبكرة وبالأخص "الوقاية من المشكلات والأخطاء"، وبينت هذه الدراسات العلاقة بين جودة تنظيم

صفوف أطفال ما قبل المدرسة والقدرة على التنبؤ بسلوكيات التعلم، بسرعة أكثر من الصفوف الأقل تنظيماً (Hughes، 2010).

ويمكن القول بأن فلسفة التعليم العالمي اليوم تعتمد بدرجة كبيرة على مدى توفر المعايير العالمية للجودة في رياض الأطفال التي يتم تطويرها من قبل القائمين على العملية التربوية؛ لذا قامت العديد من الأنظمة التربوية بإنشاء المؤسسات المتخصصة، وإيجاد الأبنية الملائمة، وتجهيزها بالوسائل والأدوات المناسبة والمناهج المطلوبة (مكتب التربية العربي لدول الخليج، 2011).

وأياً كان الشكل الذي تتخذه رياض الأطفال في الأردن أو في العالم فإن الحاجة تبدو ماسة إلى إقامة خبرة تربوية أو برامج تربوية أو مناهج وأساليب تدريسية على قاعدة من المعلومات عن هذه الفئة من الأفراد، حتى تبدو هذه البرامج والمناهج والأساليب أكثر ملاءمة للأطفال وخصائصهم، وحتى يتسنى للمرء أن يستثمر سنوات الروضة بشكل مثمر وفعال ويجعل منها خبرة ممتعة ودافعة للانتقال، إلى مرحلة التعليم الأساسي.

من هنا فإن قضية توفير أدوات ملائمة لتشخيص وتقويم أداء الأطفال في الروضة ومرحلة ما قبل المدرسة والتعرف إلى خصائصهم تبدو قضية مهمة، وتحظى بنوع من الاهتمام المتواصل من قبل العاملين في مجال القياس والتقويم التربوي، وذلك لمساعدة المتعاملين مع هذه الفئة على تشخيص خصائص الأطفال وقدراتهم وحاجاتهم في هذه المرحلة، مما يساعد على تخطيط البرامج والخبرات التي ستقدم لهم خلال سنوات الروضة، وقياس مدى نجاح هذه الخبرات أو البرامج في تحقيقها لأهدافها، وفحص الأهداف والخطط

الموضوعة لهذه المرحلة، والوقوف على الصعوبات والعوائق ومحاولة وضع خطوات عملية لمواجهتها وعلاجها.

تؤمن الأردن بأن الاستثمار في التعليم هو أفضل أنواع الاستثمار على المدى البعيد، ومن هذا المنطلق فإنها لا تدخر جهداً في العناية بتعليم أبنائها، وتوفير الامكانيات اللازمة لتخريجهم ليساهموا في حركة تنمية المجتمع وتحقيق تقدمه وازدهاره(حمادنه، 2001)، ورياض الأطفال هي اللبنة الأولى من لبنات التعليم في الأردن التي يتم ايلاءها جل الاهتمام.

ولكي تحقق رياض الأطفال اهدافها المنشودة يجب الاهتمام بها لتحسين مستوى أدائها من خلال تطبيق معايير الجودة ولقد تنبّهت معظم دول العالم إلى أهمية الجودة في التعليم، فوضعتها في صدر أولوياتها منذ تسعينيات القرن الماضي، وفي هذا الصدد ذكر النجار (1998) أن التحدي الكبير للنظم التعليمية في الوقت الراهن ليس فقط تقديم التعليم لكل المواطنين بل التأكيد على التعليم ذو الجودة العالية وهذا يرجع إلى أن التعليم هو قضية العصر الذي نعيش فيه وهو أساس لتقدم الأمم، وهو السبيل للحاق بركب التقدم في عصر التنافسية بالآلفية الثالثة، فلا سبيل غير تطور التعليم، برفع إنتاجية الجودة التعليمية الشاملة لكل جوانب العملية التعليمية.

ومن هذا المنطلق يتم مراجعة منظومة هذه المرحلة باستمرار من خلال عملية التقويم لدليل جودتها من خلال الممارسين لها من معلمات واداريين ومشرفين، إذا يساعد التقويم على توفير المعلومات التي تواكب تنفيذ البرامج المقدمة بحيث يتم تعديلها بشكل ينسجم مع الطبيعة النمائية السريعة التي تميز بها الأطفال في هذه المرحلة العمرية، وهو

مهم أيضا بالنسبة للوالدين؛ إذ يقدم لهم معلومات عن مدى أداء الطفل في المجالات النمائية المختلفة ويعطي فكرة عن الجهود التي يبذلها القائمون على رياض الأطفال لتحقيق الأهداف الخاصة بهذه المرحلة التربوية.

وفي هذا الصدد فقد حرصت وزارة التربية والتعليم على الاهتمام بمرحلة رياض الأطفال من سن (5 - 6) سنوات، والتي تم اعتبارها جزء من النظام التعليمي الرسمي غير الإلزامي في قانون التربية والتعليم، حيث تهدف هذه المرحلة إلى تنمية الأطفال من كافة الجوانب الجسمية والعقلية والروحية والوجدانية، والعمل على تنشئتهم على أسس تعليمية، ثقافية وتربوية سليمة (وزارة التربية والتعليم، 2015)، وذلك من خلال تطوير دليل نظام الجودة لرياض الأطفال الحكومية من قبل فرق فنية من وزارة التربية والتعليم ومن مؤسسات وطنية ودولية متخصصة في الطفولة المبكرة والجودة، والذي يهدف بشكل عام إلى مساعدة رياض الأطفال على تحقيق الجودة في الخدمات والبرامج التي تقدمها للأطفال لتحقيق رؤية وفلسفة وزارة التربية والتعليم المتعلقة بالتميز بتقديم خدمات وبرامج تعليمية وتحوز على رضا متلقي الخدمة.

ويحتوي دليل نظام الجودة لرياض الأطفال الحكومية الذي تم تطويره على سبعة مجالات رئيسية، وعشرون اجراء جودة، حيث يحدد كل اجراء مسؤوليات إدارات الوزارة المختلفة الى جانب المديریات ومديرات المدارس التي يوجد فيها روضة للأطفال ومعلمات الروضة، ومن هنا فإن دليل نظام الجودة لرياض الأطفال الحكومية يهدف بشكل خاص إلى ما يلي:

✓ مساعدة رياض الأطفال الحكومية على تحديد مواطن القوة والضعف في خدماتها وبرامجها.

✓ تشجيع رياض الأطفال الحكومية على تحسين برامجها وأنشطتها من خلال اتخاذ الإجراءات المختلفة كتحديد احتياجات التدريب ومستلزمات البنية التحتية وتطبيق إجراءات السلامة العامة وتزويد الرياض بالوسائل والمواد المختلفة.

✓ تشجيع رياض الأطفال الحكومية على الاستدامة في تقديم خدمات وبرامج على مستوى عال من الجودة لبرامج الطفولة.

مجالات النظام وإجراءاته

يضم النظام سبعة مجالات رئيسية، يندرج تحت كل مجال عدد من إجراءات الجودة على النحو التالي:

المجال الأول: الإدارة والقيادة

يغطي المجال الأمور الإدارية التي تتعلق بالروضة ويضم (3) إجراءات جودة موزعة على النحو التالي:

✓ إجراء ضبط عمليات القبول والتسجيل والانسحاب.

✓ إجراء ضبط عمليات أوجه إنفاق المخصصات المالية.

✓ إجراء ضبط العمليات لمديرة المدرسة

المجال الثاني: الصحة والتغذية والسلامة العامة

ويضم المجال (4) إجراءات على النحو التالي:

- ✓ إجراء ضبط إرشادات وإجراءات الأمن والسلامة في الروضة.
- ✓ إجراء ضبط الخدمات الصحية المقدمة للأطفال.
- ✓ إجراء ضبط عمليات التعامل مع الحالات الصحية الخاصة والطارئة لأطفال الروضة.
- ✓ إجراء ضبط تغذية الأطفال في الروضة

المجال الثالث: البيئة المادية

يحتوي المجال على إجراءين للجودة تتضمن ما يلي:

- ✓ إجراء ضبط تجهيز واستخدام ساحة الروضة الخارجية.
- ✓ إجراء ضبط توفير الأدوات والمواد التعليمية في صف الروضة.

المجال الرابع: المعلمة

يضم المجال 4 إجراءات جودة على النحو التالي:

- ✓ إجراء ضبط عملية إدارة الصف والضبط والتوجيه من قبل المعلمة.
- ✓ إجراء ضبط العلاقة بين المعلمة والأطفال في صف الروضة.
- ✓ إجراء ضبط عمليات التعاون بين معلمة الروضة وأعضاء الهيئتين التعليمية والإدارية في المدرسة .

✓ إجراء ضبط عملية التواصل بين المعلمة وأولياء الأمور

المجال الخامس: التعليم

يركز المجال على المعلمة داخل غرفة الصف ويضم (4) إجراءات جودة على

النحو التالي:

✓ إجراء ضبط استراتيجيات التدريس

✓ إجراء ضبط عملية تصميم وتوظيف الوسائل والمصادر التعليمية

✓ إجراء ضبط عمليات أنشطة رياض الأطفال

✓ إجراء ضبط استخدام الأدوات والمواد التعليمية

المجال السادس: التقييم

يركز المجال على طرق رصد تعلم ونمو الطفل تحت:

✓ إجراء ضبط عملية تقييم طفل الروضة.

المجال السابع: العلاقة مع المجتمع المحلي وأولياء الأمور

تركز إجراءات الجودة على العلاقة التي تبنيها المدرسة والروضة معاً.

✓ إجراء ضبط آلية التواصل مع أولياء أمور الأطفال.

✓ إجراء ضبط آلية التواصل مع مؤسسات المجتمع المحلي.

مشكلة الدراسة

نظراً لنوعية الخدمة التربوية التي تقوم بها رياض الأطفال باعتبارها تتم خلال فترة زمنية تعد حاسمة في تشكيل شخصية الطفل في جميع الجوانب النفسية والعقلية والجسدية، تتزايد أهمية التركيز على الجودة باعتبارها المطلب الأكثر إلحاحاً في العصر الحالي من قبل المستفيدين من نظام التعليم ما قبل المدرسي، مما يستوجب على القائمين على رياض الأطفال السعي نحو العمل على تطبيق أعلى معايير الجودة لمواجهة الاحتياجات والمتطلبات المتجددة للأطفال في مرحلة رياض الأطفال وأولياء أمورهم والمجتمع المحلي والمؤسسات المعنية بتقييم جودة أدائها.

بالإضافة إلى أهمية تطوير مدخلات التعليم وعملياته ومخرجاته في رياض الأطفال ، فقد أصبح من المسلم به قبول مبدأ التقييم الشامل لجميع عناصر رياض الأطفال وصولاً ببرامجه إلى تحقيق أهدافها المنشودة، وقد أدى ذلك إلى ظهور توجه نحو السعي للارتقاء بكفاءة رياض الأطفال على المستويين الداخلي والخارجي، من خلال تحسين الجودة الشاملة لمخرجاتها، وضبط تلك الجودة باستخدام معايير ونظم الجودة الشاملة المختلفة، ومن هنا وبهدف تقييم دليل الجودة في مرحلة رياض الأطفال في الأردن ومدى تحقيقه للخدمات والبرامج التي تقدم لهذه المرحلة فقد جاءت هذه الدراسة محاولةً الإجابة عن الأسئلة الآتية:

السؤال الرئيس الأول:

ما درجة الرضا عن دليل نظام الجودة في مرحلة رياض الأطفال في المدارس

الحكومية؟

السؤال الرئيس الثاني:

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في درجة الرضا عن دليل نظام الجودة لرياض الأطفال في المدارس الحكومية تبعاً للمتغيرات المستقلة؟

والذي ينبثق عنه مجموعة من الأسئلة الفرعية وهي على النحو الآتي:

أ- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في درجة الرضا عن دليل نظام الجودة لرياض الأطفال في المدارس الحكومية تبعاً للمسمى

الوظيفي (معلمات رياض الأطفال ، مديرة، مشرف رياض الأطفال)؟

ب- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في درجة الرضا عن نظام الجودة لرياض الأطفال في المدارس تبعاً لسنوات الخبرة (أقل من

(5) سنوات، (5-10) سنوات، (11-15) سنة، (16) سنة فأكثر)؟

ت- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في درجة الرضا عن دليل نظام الجودة لرياض الأطفال في المدارس الحكومية تبعاً للإقليم

(شمال، وسط، جنوب)؟

أهداف الدراسة

تهدف الدراسة الحالية إلى ما يلي:

✓ تقييم دليل نظام الجودة لرياض الأطفال، والكشف عن جوانب الضعف والقوة في

محاور الدليل.

✓ التعرف على أهم المشكلات التي تواجه القائمين على مرحلة رياض الأطفال.

✓ تطوير دليل نظام الجودة لرياض الأطفال وتحسينه بما يرفع من جودة رياض الأطفال.

✓ إعطاء تصوّر واضح عن واقع رياض الأطفال في الأردن من خلال قياس مدى رضا القائمين عليها عن دليل نظام الجودة لرياض الأطفال.

أهمية الدراسة

تكمن أهمية الدراسة الحالية في:

✓ الاتجاهات العالمية المعاصرة نحو ضرورة ضمان الجودة في البرامج التي تقدم للطفل في مرحلة الطفولة المبكرة.

✓ حادثة موضوعها، وتناولها إحدى أبرز القضايا التي يعنى بها النظام التربوي الأردني وهي مرحلة رياض الأطفال.

✓ التعرف على جوانب القوة والضعف في دليل الجودة لرياض الأطفال بهدف تحسينها وتطويرها للأفضل.

✓ الاستفادة من معايير الجودة الشاملة في تحسين ورفع كفاءة مؤسسات رياض الأطفال في الأردن.

✓ تزويد صناع القرار ومخططي مناهج رياض الأطفال بمعايير تمثل إطاراً مرجعياً لتصميمها.

مصطلحات الدراسة

▪ رياض الأطفال Kindergarten

هي تلك المؤسسات التربوية التي تم تخصيصها لتربية الأطفال الصغار، والذين تتراوح اعمارهم ما بين (4 - 6) سنوات، وتتميز بأنشطة متعددة تهدف الى اكساب الأطفال القيم التربوية(شحاته والنجار، 2003).

وتعرف في هذه الدراسة على أنها كل مؤسسة تعليمية تقدم تربية للطفل قبل مرحلة التعليم الأساسي بسنتين على الأكثر وتديرها وزارة التربية والتعليم.

▪ معلمة رياض الأطفال Kindergarten Teacher

هي كل من تتولى التعليم أو أي خدمة متخصصة في صفوف رياض الأطفال الملحقة بالمدارس الحكومية التابعة لوزارة التربية والتعليم في الأردن، وحاصلة على مؤهل تربوي بكالوريوس فأعلى في مجال رياض الأطفال .

▪ مديرة المدرسة Director of the School

وتعرف مديرة المدرسة _الملحق بها رياض الأطفال _ على أنها كل من تتولى إدارة الروضة أو المدرسة الملحق بها رياض الأطفال، على أن تكون حاصلة على مؤهل تربوي لا تقل مدة الدراسة فيه عن سنة دراسية واحدة بعد الدرجة الجامعية الأولى (البكالوريوس) وذات خبرة في التعليم في الوزارة مدة لا تقل عن خمس سنوات.

▪ المشرف التربوي Educational Supervisor

ويعرف على أنه الموظف الذي تعينه وزارة التربية والتعليم للإشراف على المعلمين والمعلمات في إطار تخصصه العلمي، من أجل تحسين العملية التعليمية.

▪ معايير الجودة Quality Standards

وتعرف على أنها المواصفات التي يتم من خلالها التحقق من بلوغ المعيار، وتكون مصوغة على صورة أداء محدد يمكن قياسه، بهدف تكامل صفات الخدمة المقدمة من الوزارة/ الروضة بما يلبي احتياجات متلقي الخدمة المصرح بها والضمنية.

▪ الجودة التعليمية Educational quality

وتعني بها توافر بيئة آمنة ومحفزة لاستعدادات الأطفال، وانخفاض كثافة الطلبة بالصفوف، وارتفاع المؤهلات الأكاديمية للمعلمين، وتوافر فرص التنمية المهنية للمعلمين، وجودة طرق التدريس التي يستخدمها المعلمين، وجودة وشمولية المناهج الدراسية، وتركيز المناهج الدراسية على تنمية الشخصية المتكاملة للأطفال (Owen, 2018).

حدود الدراسة

يمكن تعميم هذه الدراسة في ضوء الحدود الآتية:

✓ اقتصرَت الدراسة على وجهة نظر كل من (المديرات، المعلمات، المشرفين

التربويين) حول دليل نظام الجودة لرياض الأطفال في المدارس الحكومية.

✓ أجريت هذه الدراسة خلال العام الدراسي 2018/2019م.

✓ تحدد إمكانية تعميم نتائج الدراسة بالأدوات المستخدمة لجمع البيانات في هذه الدراسة.

الدراسات السابقة ذات الصلة

قام (الحسين، 2011) بدراسة هدفت إلى تقييم جودة رياض الأطفال في دمشق وفق معايير النموذج الأوربي لإدارة الجودة في سوريا، وتكونت العينة من (100) مؤسسة رياض أطفال، ولتحقيق هدف الدراسة قام الباحث بتطوير أداة الدراسة لتقييم جودة رياض الأطفال ، وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مديرات رياض الأطفال بحسب تابعة رياض الأطفال (حكومي، خاص) في أبعاد (القيادة الاستراتيجية - نتائج الأداء الرئيسة)، كما أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المديرات بحسب المؤهل العلمي في أبعاد (القيادة العاملات في الروضة - الشراكة والموارد العمليات - نتائج المستفيدين)، كما أظهرت نتائج الدراسة أيضا وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مديرات رياض الأطفال وفقا لسنوات الخبرة في أبعاد (القيادة الاستراتيجية - نتائج المجتمع - نتائج الأداء الرئيسة).

وقام كنعان (2007) بإجراء دراسة هدفت إلى وضع تصور لإعداد معلم رياض الأطفال وفق متطلبات الجودة، والتي تناولت إعداد معلم رياض الأطفال وتأهيله ايضا، وكشفت نتائجها أن برنامج إعداد معلم رياض الأطفال يعاني الكثير من الخلل والقصور وذلك وفق معايير متطلبات أنظمة الجودة الشاملة، وقد برز هذا القصور واقع إعداد معلم الرياض برمته، ابتداءً بالأهداف والمحتوى ومروراً بالطرائق والتقنيات والمنشآت والتدريبات

العملية والتقييم، وقدمت الدراسة تصوراً لإعداد المعلم تناول الاهتمام بالإعداد الثقافي للطلاب المعلم والتركيز على التدريبات العملية.

كما قام كل من بيرشئل وآخرون (Burchinal et al, 2008) بإجراء دراسة هدفت الى تقييم برامج رياض الأطفال التي تمول من القطاع العام في الولايات المتحدة الامريكية، وتكونت عينة الدراسة من (240) برنامجاً من برامج رياض الأطفال تم اختيارها عشوائياً في (6) ولايات مع برامج ناضجة تخدم أعداداً كبيرة من الأطفال، وتم القيام بتقييم جوانب محددة من البرامج مثل جودة الفصل الدراسي والإنجاز الأكاديمي للأطفال في كل من مرحلة ما قبل رياض الأطفال ورياض الأطفال لأكثر من (700) طفل، وأظهرت النتائج أن متوسطات معلمي رياض الأطفال ما قبل المدرسة كانت حساسة ومتجاوبة إلى حد ما، ولكنها كانت أقل نجاحاً في إشراك الأطفال في تعلم مهارات معينة. وتنبأت كل من التفاعلات الحساسة والمحفزة مع المعلم وجوانب الجودة التعليمية في الفصول الدراسية ما قبل الحضانة باكتساب اللغة والمهارات ما قبل الأكاديمية والمهارات الاجتماعية من خلال نهاية سنة الروضة.

وقام كل من لا بارو وآخرون (LaParo et al, 2009) بدراسة هدفت الى التركيز على جودة فرص تعلم الأطفال في فصول رياض الأطفال في الولايات المتحدة الأمريكية، وتكونت عينة الدراسة من (730) من صفوف رياض الأطفال من ولايات مختلفة، من خلال استخدام قوائم الرصد، وأظهرت النتائج أن الأطفال بشكل عام يعانون من مستويات معتدلة إلى منخفضة من الجودة في مجالات تنظيم الصفوف الدراسية والدعم التعليمي في

رياض الأطفال. كما أظهرت النتائج مقارنة بالعام ما قبل الروضة إلى أن أطفال الروضة يقضون نسبة أكبر من اليوم المدرسي في فنون اللغة، والرياضيات، وتعليم المجموعة الكاملة، ووقتاً أقل في المراكز مقارنةً بمرحلة ما قبل الروضة، وأوضح فحص المتنبئين لجودة غرفة الصف في رياض الأطفال أن خصائص البرنامج والمتغيرات النفسية كانت من أقوى المؤشرات لجودة الصف الدراسي مقارنة بتجربة المعلم والخلفية التعليمية.

الطريقة والإجراءات

يتناول هذا الجزء الطريقة والإجراءات التي اتبعت في إنجاز هذه الدراسة، حيث يقدم وصفاً لمنهج الدراسة ومجتمعها، والعينة وكيفية اختيارها، والأدوات المستخدمة فيها، والإجراءات التي تم اتباعها للتأكد من صدق وثبات الأداة، وإجراءات جمع البيانات، كما يتضمن وصفاً للمعالجات الإحصائية التي تم استخدامها.

منهج الدراسة

اعتمدت هذه الدراسة على استخدام المنهج الوصفي التحليلي؛ والذي يصف الظاهرة المدروسة وصفاً كمياً وكيفياً من خلال جمع المعلومات وتصنيفها، ومن ثم تحليلها من أجل تفسيرها تفسيراً كافياً.

مجتمع الدراسة

تكوّن مجتمع الدراسة الحالية من معلمات رياض الأطفال في المدارس الحكومية التابعة والبالغ عددهن (1669) معلمة، ومشرفيهن والبالغ عددهن (34) مشرف رياض أطفال، ومديرات المدارس التي تحتضن مرحلة رياض الأطفال والبالغ عددهن (1117)

مديرة، وذلك حسب إحصائيات وزارة التربية والتعليم خلال الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي 2018/2019م (وزارة التربية والتعليم، 2018).

عينة الدراسة

تكونت عينة الدراسة من (918) مستجيباً تبعاً للمسمى الوظيفي، ويبين الجدول (1) توزيع عينة الدراسة تبعاً للإقليم والمسمى الوظيفي.

جدول (1)
توزيع عينة الدراسة حسب الإقليم والمسمى الوظيفي

الكلية	المسمى الوظيفي			الإقليم
	معلمة رياض أطفال	مديرة	مشرف رياض أطفال	
918	259	98	11	الشمال
	223	108	11	الوسط
	133	71	4	الجنوب
	615	277	26	الكلية

أدوات الدراسة:

لغايات إنجاز هذه الدراسة وتحقيق أهدافها فقد تم القيام بما يلي:

- في البداية تم حصر آراء واقتراحات القائمين على مرحلة رياض الأطفال من المعلمات والمديرات ومشرفي رياض الأطفال حول إجراءات الدليل بمختلف المجالات؛ وذلك بهدف تطوير الدليل من خلال التعميم على كافة مديريات التربية والتعليم بكتاب رسمي _ملحق 1_.

- ثم تمّ بناء استبانة مكونة من (38) فقرة لتقييم دليل نظام الجودة في مرحلة رياض الأطفال في المدارس الحكومية من وجهة نظر المعلمات والمديرات ومشرفي رياض

الأطفال في مختلف مديريات التربية والتعليم، وتكونت الاستبانة من سبعة مجالات، وهي:

1. مجال الإدارة والقيادة وتمثله (8) فقرات.
 2. مجال الصحة والتغذية والسلامة العامة وتمثله (6) فقرات.
 3. مجال البيئة المادية وتمثله (3) فقرات.
 4. مجال المعلمة وتمثله (7) فقرات.
 5. مجال التعليم وتمثله (6) فقرات.
 6. مجال التقييم وتمثله (3) فقرات.
 7. مجال العلاقة مع المجتمع المحلي وأولياء الأمور وتمثله (5) فقرات.
- وقد تم الاعتماد على مقياس ليكرت Likert Scale الخماسي لقياس استجابات عينة الدراسة_درجة الموافقة_ لفقرات الاستبانة وذلك كما هو موضح في الجدول(2).

جدول (2)
درجات مقياس ليكرت الخماسي

الاستجابة	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
الدرجة	5	4	3	2	1

ولتفسير المتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على كل فقرة من فقرات الأداة التي تم بناؤها وكذلك على كل مجال من مجالاتها؛ فقد تمّ اعتماد المعيار الإحصائي كما هو موضح في الجدول(3).

جدول (3)
المعيار الإحصائي للمتوسطات

الدرجة	المتوسط الحسابي
منخفضة	$2.33 \leq$
متوسطة	(3.66 – 2.34)
مرتفعة	(5 – 3.67)

* تم حساب طول الفئة من خلال قسمة أكبر قيمة – أصغر قيمة
عدد الفئات $1.33 = \frac{1-5}{3}$

صدق الأداة

في أداة الدراسة الحالية تم القيام بإجراء الصدق الظاهري، والمتمثل بعرض فقرات الاستبانة على عدد من المحكمين، ممن يمتلكون الكفاءة والخبرة العلمية، حيث تم الطلب منهم إبداء رأيهم في مدى ملاءمة الفقرات وانسجامها للمجال التي تتدرج تحتها، ومدى وضوح هذه الفقرات من حيث دقة صياغتها اللغوية، ودقة قياسها لما وضعت لأجله، وقام المحكمين بإجراء بعض التعديلات الطفيفة على فقرات الأداة، وقد تم أخذ هذه التعديلات بعين الاعتبار، وتم اعتبار هذا الإجراء مؤشراً دالاً على الصدق الظاهري للأداة.

• ثبات الأداة

للتحقق من ثبات الأداة في الدراسة الحالية تم استخدام ثبات الاتساق الداخلي، من خلال كرونباخ ألفا (Cronbach's Alpha)، حيث تم استخراج هذا المعامل لجميع فقرات الأداة، وكانت قيمة معامل الثبات لكل الأداة (0.985) وهي قيمة عالية وتقترب من الثبات التام، مما يشير إلى أن هذه الأداة تتمتع بدرجة عالية وقوية من الثبات والموثوقية.

وبعد التأكد من خصائص الأداة السيكومترية (الصدق، والثبات)، والتحقق من صلاحيتها للقيام بعملية جمع البيانات، تم تصميمها على شكل استبانة إلكترونية ورفعها

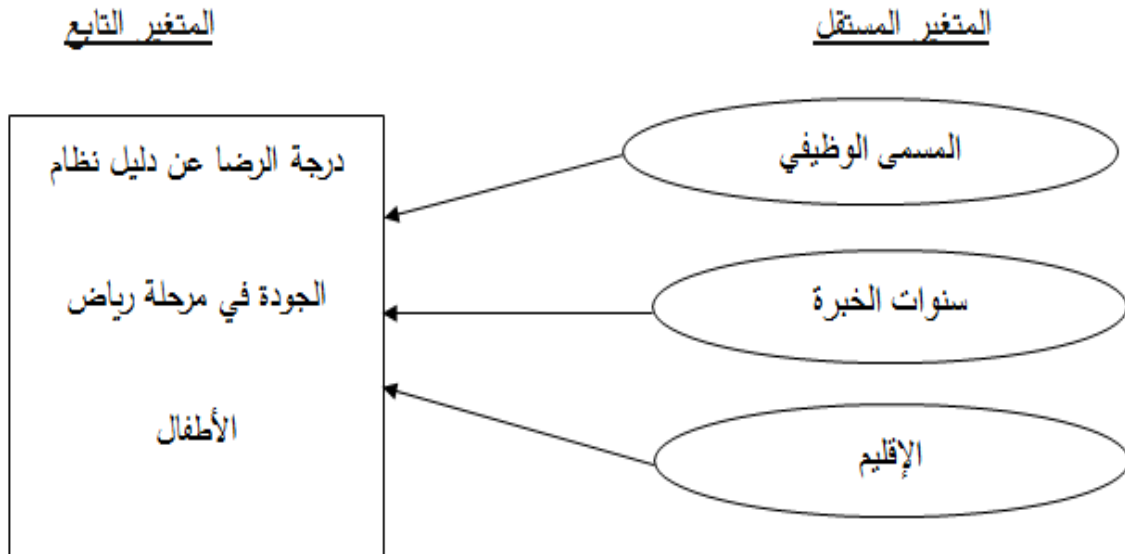
على موقع وزارة التربية والتعليم الرسمي، لِيَسْهُلَ على عينة الدراسة المستهدفة الوصول لها والاستجابة، ضمن الوقت المحدد لملئها، والذي تم تحديده من خلال تعميم كتاب رسمي من الوزارة لمديريات التربية والتعليم، كما تم التواصل مع المديريات لمتابعة عملية جمع البيانات.

متغيرات الدراسة

- **المتغيرات المستقلة:** المسمى الوظيفي، وسنوات الخبرة، والإقليم.
- **المتغيرات التابعة:** درجة الرضا عن دليل نظام الجودة في مرحلة رياض الأطفال في المدارس الحكومية من وجهة نظر كل من المعلمات والمديرات ومشرفي رياض الأطفال ، والتي تقاس بالدرجة التي يحصل عليها المستجيب على أداة الدراسة.

الشكل (1)

النموذج المستخدم كوصف لمتغيرات الدراسة الحالية.



المعالجة الإحصائية:

للإجابة عن أسئلة الدراسة الحالية فقد تم القيام بما يلي:

- تم حساب معامل ثبات الاتساق الداخلي كرونباخ ألفا (Cronbach's Alpha).
- تمّ حساب المتوسطات الحسابية (Means) والانحرافات المعيارية (Standard Deviations) والنسب المئوية (Percentages) لدرجة الرضا عن دليل نظام الجودة في رياض الأطفال الحكومية.
- تمّ القيام باختبار تحليل التباين الأحادي (ANOVA).
- تمّ القيام بإجراء المقارنات البعدية (Post Hoc) من خلال اختبار شافيه (Scheffe's Test).

عرض النتائج ومناقشتها

يتناول هذا الجزء عرضاً لأهم النتائج التي توصلت لها الدراسة حسب أسئلتها ومناقشتها.

النتائج المتعلقة بالسؤال الرئيس الأول:

ما درجة الرضا عن دليل نظام الجودة في مرحلة رياض الأطفال في المدارس الحكومية؟

للإجابة عن هذا السؤال فقد تمّ حساب المتوسطات الحسابية والنسبة المئوية لكل مجال من المجالات السبعة المكوّنة لأداة الدراسة (الاستبانة) بالإضافة إلى درجة الرضا،

ويوضح الجدول (4) الإحصائيات الوصفية لمجالات الأداة التي جرى تطبيقها على عينة الدراسة في مختلف مديريات التربية والتعليم الواقعة ضمن العينة وكانت على النحو التالي:

جدول (4)
الاحصاءات الوصفية للمجالات المكونة للأداة

الرقم	المجالات	عدد الفقرات	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية	درجة الرضا
1	مجال الإدارة والقيادة	8	3.86	77%	مرتفعة
2	مجال الصحة والتغذية والسلامة العامة	6	3.71	74%	مرتفعة
3	مجال البيئة المادية	3	3.82	76%	مرتفعة
4	المعلمة	7	3.82	76%	مرتفعة
5	التعليم	6	3.61	72%	متوسطة
6	التقييم	3	3.7	74%	مرتفعة
7	العلاقة مع المجتمع المحلي وأولياء الأمور	5	3.84	77%	مرتفعة
	الكلي	38	3.78	77%	مرتفعة

ويوضح الجدول (4) السابق إلى أن المجال الأعلى من حيث النسبة المئوية كان مجال العلاقة مع المجتمع المحلي وأولياء الأمور، ومجال الإدارة والقيادة، بنسبة مئوية بلغت (77%)، وبمتوسط حسابي بلغ ما يقارب (3.85)، وهي درجة رضا مرتفعة، وجاء في الترتيب الأدنى مجال التعليم بنسبة بلغت (72%)، وبمتوسط حسابي بلغ (3.61) وهي درجة رضا متوسطة مقارنة بمجالات الأداة، ويعزى ذلك إلى المسافة بين المدارس وعدم توفر وسائل نقل، بالإضافة إلى عدم وجود معلم مساعد، مما يعيق عملية تبادل الزيارات المدرسية بين المدارس، ومن الملاحظ أن جميع الأبعاد كانت متقاربة في درجة الرضا العامة، وتتفق النتيجة التي توصل إليها هذا السؤال مع الآراء والاقتراحات التي تم حصرها من قبل القائمين على مرحلة رياض الأطفال من المعلمات والمديرات ومشرفي رياض

الأطفال حول اجراءات الدليل بمختلف المجالات؛ حيث ابدو رضاهم عن الدليل ولم يكن هنالك ملاحظات جوهرية.

كما تمَّ حساب المتوسطات الحسابية والنسبة المئوية لكل فقرة من الفقرات التي تضمنتها أداة الدراسة (الاستبانة)، ويوضح الجدول (5) الإحصائيات الوصفية لفقرات الأداة التي جرى تطبيقها على عينة الدراسة وكانت على النحو التالي:

جدول (5)

الإحصائيات الوصفية لاستجابات افراد العينة على فقرات الأداة

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	درجة الرضا
1	ينظم الدليل إجراءات قبول أطفال الروضة وتسجيلهم ونقلهم وانسحابهم .	4.23	1.09	85%	مرتفعة
2	يوضح الدليل مهام لجنة القبول والتسجيل في اختيار أطفال الروضة.	4.12	1.13	82%	مرتفعة
3	ينظم الدليل إجراءات وأوجه إنفاق المخصصات المالية.	3.35	1.33	67%	متوسطة
4	ينظم الدليل الإيرادات والهبات التي ترد للمدرسة لدعم الروضة.	3.23	1.35	65%	متوسطة
5	يوضح الدليل مسؤوليات ومهام مديرة الروضة.	3.88	1.25	78%	مرتفعة
6	يوضح الدليل مسؤوليات ومهام معلمة الروضة.	4.14	1.12	83%	مرتفعة
7	يساعد الدليل على تنظيم وحفظ سجلات الروضة.	4.05	1.16	81%	مرتفعة
8	يساعد الدليل على تفعيل قنوات الاتصال والتواصل مع أصحاب العلاقة (مديرية التربية والتعليم، أولياء الأمور، معلمة الروضة، المجتمع المحلي).	3.84	1.20	77%	مرتفعة
9	يراعي الدليل تطبيق شروط السلامة العامة داخل الروضة ومراقبتها.	4.02	1.07	80%	مرتفعة
10	يساعد الدليل على بيان أوجه تعاون الروضة مع الشركاء الداخليين والخارجيين في تنفيذ إجراءات الأمن والسلامة العامة.	3.72	1.18	74%	مرتفعة
11	يوضح الدليل الآلية المتبعة في تقديم الخدمات الصحية لأطفال الروضة (تقويم الحالة الصحية، العناية بالأطفال).	3.88	1.15	78%	مرتفعة
12	يوضح الدليل آلية التعامل مع الحالات الصحية الخاصة والطارئة لأطفال الروضة.	3.79	1.17	76%	مرتفعة
13	يساعد الدليل على دعم احتياجات الأطفال الغذائية.	3.40	1.25	68%	متوسطة
14	يراعي الدليل احتياجات الأطفال من ذوي الاحتياجات الخاصة.	3.43	1.27	69%	متوسطة
15	يراعي الدليل توافر التجهيزات الداخلية والخارجية المناسبة للخصائص النمائية للطفل.	3.73	1.20	75%	مرتفعة
16	يوضح الدليل الأدوات والمواد التعليمية الواجب توافرها في صف الروضة.	3.96	1.13	79%	مرتفعة
17	يوضح الدليل آلية متابعة الأدوات والمواد التعليمية وتفقدتها بشكل دوري.	3.78	1.14	76%	مرتفعة

تقييم دليل نظام الجودة في مرحلة رياض الأطفال في المدارس الحكومية

18	يسهم الدليل في ضبط عملية إدارة الغرفة الصفية.	3.81	1.18	76%	مرتفعة
19	يساعد الدليل المعلمة على توجيه الأطفال .	3.75	1.18	75%	مرتفعة
20	ينظم الدليل عملية متابعة الزيارات الصفية للمديرة.	4.02	1.08	80%	مرتفعة
21	يساعد الدليل على توضيح العلاقة بين المعلمة والأطفال .	3.91	1.13	78%	مرتفعة
22	يساعد الدليل على ضبط وبناء التعاون بين معلمة الروضة، وأعضاء الهيئتين التعليمية والإدارية في المدرسة ومشرف رياض الأطفال .	3.82	1.20	76%	مرتفعة
23	يساعد الدليل على تفعيل عملية التواصل بين المعلمة وأولياء الأمور.	3.92	1.11	78%	مرتفعة
24	يساعد الدليل على متابعة سلوك طفل الروضة.	3.99	1.12	80%	مرتفعة
25	يسهم الدليل في توظيف استراتيجيات تدريس حديثة.	3.60	1.21	72%	متوسطة
26	يساعد الدليل على ضبط عملية تصميم وتوظيف الوسائل والمصادر التعليمية.	3.60	1.20	72%	متوسطة
27	يساعد الدليل على توظيف أنشطة رياض الأطفال .	3.69	1.21	74%	مرتفعة
28	يساعد الدليل على تنفيذ خطة رياض الأطفال .	3.75	1.18	75%	مرتفعة
29	يساعد الدليل على تنظيم تبادل الزيارات المدرسية بين المدارس.	3.35	1.26	67%	متوسطة
30	ينظم الدليل استخدام الأدوات والمواد التعليمية.	3.68	1.17	74%	مرتفعة
31	يحدد الدليل آليات تقييم الأطفال في الروضة.	3.78	1.15	76%	مرتفعة
32	ينظم الدليل عملية تقييم الأطفال بعدالة وشفافية.	3.71	1.16	74%	مرتفعة
33	يساعد الدليل على تقديم التغذية الراجعة لتطوير الروضة في الجوانب كافة (تعليمي، تكنولوجي،... الخ).	3.63	1.18	73%	متوسطة
34	يساعد الدليل على تفعيل التواصل مع أولياء أمور الأطفال والمجتمع المحلي.	3.90	1.12	78%	مرتفعة
35	يساعد الدليل على تنظيم مشاركة أولياء الأمور بأنشطة الروضة ومؤسسات المجتمع المحلي.	3.91	1.10	78%	مرتفعة
36	يساعد الدليل على رصد اهتمامات أولياء الأمور.	3.84	1.13	77%	مرتفعة
37	يساعد الدليل على تحديد آلية استقبال الشكاوي والرد عليها ومتابعتها.	3.78	1.14	76%	مرتفعة
38	يساعد الدليل على تنظيم مشاركة مؤسسات المجتمع المحلي والتعاون المتبادل.	3.78	1.14	76%	مرتفعة
الكلي		3.78	1.17	76%	مرتفعة

ويلاحظ من الجدول (5) السابق أن درجة الرضا العام عن جميع الفقرات بلغت

(76%)، وهي درجة رضا مرتفعة بشكل عام، وكانت درجة الرضا في أعلى مستوياتها

عن الفقرة التي تنص على "ينظم الدليل إجراءات قبول أطفال الروضة وتسجيلهم ونقلهم

وانسحابهم" حيث بلغت درجة الرضا (85%)، يليها رضاهم عن فقرة "يوضح الدليل مسؤوليات ومهام معلمة الروضة"، حيث بلغت درجة الرضا (83%)، ومن ثم يليها رضاهم عن فقرة "يوضح الدليل مهام لجنة القبول والتسجيل في اختيار أطفال الروضة" بدرجة رضا بلغ (82%)، بينما كانت درجة الرضا منخفضة مقارنة ب فقرات الأداة عن فقرة التي نصت على "ينظم الدليل الإيرادات والهبات التي ترد للمدرسة لدعم الروضة"، فقد بلغت درجة الرضا لديهم (65%) وهي اقل درجة رضا لدى أفراد العينة.

ويعرض الجدول (6) النسب المئوية لدرجة رضا افراد العينة على فقرات الأداة حسب المسمى الوظيفي معلمات ومديرات ومشرفي رياض الأطفال.

جدول(6)

النسب المئوية لاستجابات افراد العينة على فقرات الأداة حسب المسمى الوظيفي

الرقم	الفقرات	المسمى الوظيفي			
		المعلمات	المديرات	المشرفون	الكلية
1	ينظم الدليل إجراءات قبول أطفال الروضة وتسجيلهم ونقلهم وانسحابهم .	83%	89%	85%	86%
2	يوضح الدليل مهام لجنة القبول والتسجيل في اختيار أطفال الروضة.	80%	87%	75%	81%
3	ينظم الدليل إجراءات وأوجه إنفاق المخصصات المالية.	64%	76%	53%	64%
4	ينظم الدليل الإيرادات والهبات التي ترد للمدرسة لدعم الروضة.	61%	73%	55%	63%
5	يوضح الدليل مسؤوليات ومهام مديرة الروضة.	75%	85%	69%	76%
6	يوضح الدليل مسؤوليات ومهام معلمة الروضة.	81%	88%	72%	80%
7	يساعد الدليل على تنظيم وحفظ سجلات الروضة.	78%	88%	72%	79%
8	يساعد الدليل على تفعيل قنوات الاتصال والتواصل مع أصحاب العلاقة (مديرية التربية والتعليم، أولياء الأمور، معلمة الروضة، المجتمع المحلي).	74%	84%	68%	75%
9	يراعي الدليل تطبيق شروط السلامة العامة داخل الروضة ومرافقها.	78%	86%	72%	79%
10	يساعد الدليل على بيان أوجه تعاون الروضة مع الشركاء الداخليين والخارجيين في تنفيذ إجراءات الأمن والسلامة العامة.	71%	83%	60%	71%
11	يوضح الدليل الآلية المتبعة في تقديم الخدمات الصحية لأطفال الروضة (تقويم الحالة الصحية، العناية بالأطفال) .	76%	82%	68%	75%
12	يوضح الدليل آلية التعامل مع الحالات الصحية الخاصة والطارئة لأطفال الروضة.	73%	82%	65%	73%

تقييم دليل نظام الجودة في مرحلة رياض الأطفال في المدارس الحكومية

65%	55%	76%	65%	يساعد الدليل على دعم احتياجات الأطفال الغذائية.	13
66%	58%	75%	66%	يراعي الدليل احتياجات الأطفال من ذوي الاحتياجات الخاصة.	14
74%	68%	82%	71%	يراعي الدليل توافر التجهيزات الداخلية والخارجية المناسبة للخصائص النمائية للطفل.	15
78%	74%	84%	77%	يوضح الدليل الأدوات والمواد التعليمية الواجب توافرها في صف الروضة.	16
75%	70%	83%	73%	يوضح الدليل آلية متابعة الأدوات والمواد التعليمية وتفقدتها بشكل دوري.	17
75%	68%	83%	74%	يسهم الدليل في ضبط عملية إدارة الغرفة الصفية.	18
74%	67%	82%	72%	يساعد الدليل المعلمة على توجيه الأطفال .	19
78%	70%	85%	79%	ينظم الدليل عملية متابعة الزيارات الصفية للمديرة.	20
76%	70%	83%	76%	يساعد الدليل على توضيح العلاقة بين المعلمة والأطفال .	21
74%	66%	82%	74%	يساعد الدليل على ضبط وبناء التعاون بين معلمة الروضة، وأعضاء الهيئتين التعليمية والإدارية في المدرسة ومشرف رياض الأطفال .	22
78%	74%	84%	76%	يساعد الدليل على تفعيل عملية التواصل بين المعلمة وأولياء الأمور.	23
79%	75%	84%	78%	يساعد الدليل على متابعة سلوك طفل الروضة.	24
70%	62%	80%	69%	يسهم الدليل في توظيف استراتيجيات تدريس حديثة.	25
69%	58%	80%	69%	يساعد الدليل على ضبط عملية تصميم وتوظيف الوسائل والمصادر التعليمية.	26
72%	64%	82%	70%	يساعد الدليل على توظيف أنشطة رياض الأطفال .	27
74%	67%	82%	72%	يساعد الدليل على تنفيذ خطة رياض الأطفال .	28
64%	53%	73%	65%	يساعد الدليل على تنظيم تبادل الزيارات المدرسية بين المدارس.	29
71%	62%	80%	71%	ينظم الدليل استخدام الأدوات والمواد التعليمية.	30
73%	65%	82%	73%	يحدد الدليل آليات تقييم الأطفال في الروضة.	31
70%	58%	81%	72%	ينظم الدليل عملية تقييم الأطفال بعدالة وشفافية.	32
70%	60%	80%	70%	يساعد الدليل على تقديم التغذية الراجعة لتطوير الروضة في الجوانب كافة (تعليمي، تكنولوجي، ... الخ).	33
76%	69%	84%	76%	يساعد الدليل على تفعيل التواصل مع أولياء أمور الأطفال والمجتمع المحلي.	34
76%	68%	84%	76%	يساعد الدليل على تنظيم مشاركة أولياء الأمور بأنشطة الروضة ومؤسسات المجتمع المحلي.	35
75%	68%	81%	75%	يساعد الدليل على رصد اهتمامات أولياء الأمور.	36
73%	66%	80%	74%	يساعد الدليل على تحديد آلية استقبال الشكاوي والرد عليها ومتابعتها.	37
72%	62%	80%	74%	يساعد الدليل على تنظيم مشاركة مؤسسات المجتمع المحلي والتعاون المتبادل.	38

واظهرت نتائج الجدول (6) أن الفقرة التي تنص على "ينظم الدليل إجراءات قبول

أطفال الروضة وتسجيلهم ونقلهم وانسحابهم" هي أعلى فقرة نالت الرضا بشكل عام وبدرجة

(86%)، وايضا كانت كذلك من وجهة نظر كل من معلمة رياض الأطفال والمديرة

ومشرف رياض الأطفال ؛ فكانت درجة الرضا لديهم على هذه الفقرة (83%، 89%،

85%)_على التوالي_ كما أظهرت النتائج أن الفقرة التي تنص على "ينظم الدليل

الايرادات والهبات التي ترد للمدرسة لدعم الروضة" هي أدنى فقرة نالت الرضا بشكل عام

بدرجة (63%)، وهي كذلك من وجهة نظر كل من معلمة رياض الأطفال والمديرة ومشرف رياض الأطفال ؛ فكانت درجة الرضا لديهم عليها (61%، 73%، 55%)_على التوالي، بينما تباينت الفقرات الأخرى من حيث درجة الرضا بحسب وجهة نظر الفئة المستهدفة (المسمى الوظيفي).

ويمكن أن يعزى تدني درجة الرضا في مجال الإدارة والقيادة والمكوّن من (8) فقرات إلى (الفقرة الثالثة والرابعة) نظراً لتعقيد الإجراءات المالية وحساسيتها في وزارة التربية والتعليم، خاصة فيما يتعلق بالإيرادات والهبات والمنح التي ترد للمدرسة لدعم الروضة وطول اجراءات عملية الانفاق، بينما يمكن أن يُعزى ارتفاع درجة الرضا عن المجال بشكل عام (77%) نظراً لوضوح مسار الإجراءات المتعلقة بقبول ونقل وتسجيل الطلبة، كما أن الدليل يوضح الأدوار لكل فئة.

أما مجال الصحة والتغذية والسلامة العامة والمكوّن من (6) فقرات فيمكن عزو تدني درجة الرضا عن بعض فقراته مثل الفقرات (13، 14) إلى عدم شمول جميع المدارس بالتغذية، كما أن الدليل لا يغطي كافة شروط التغذية الصحية، أضف إلى ذلك عدم وجود اجراءات مفصلة لآلية القبول والتعامل مع ذوي الاحتياجات الخاصة(ذوي الاعاقة). أما ارتفاع درجة الرضا عن الفقرة (9) في هذا المجال والتي تنص على "يراعي الدليل تطبيق شروط السلامة العامة داخل الروضة ومرافقها" فيمكن عزوها إلى وضوح الاجراءات الخاصة بهذه الفقرة في وزارة التربية والتعليم _إدارة التعليم_ ووجوب تواجدها في المدرسة التي تحتضن مرحلة رياض الأطفال .

وفي مجال البيئة المادية والمكوّن من (3) فقرات فيمكن عزو ارتفاع درجة الرضا عن المجال بشكل عام إلى التركيز عليه ضمن الخطة الاستراتيجية لوزارة التربية والتعليم ووجود الدعم المادي من الوزارة والجهات المانحة.

كما أن ارتفاع درجة الرضا عن مجال المعلمة والمكوّن من (7) فقرات يفسر بأن الدليل يوضح الأدوار والإجراءات التي يجب ممارستها. أما مجال التعليم والمكوّن من (6) فقرات فيمكن عزو ارتفاع درجة الرضا عن بعض فقراته (28) إلى احتواء الدليل على إجراءات واضحة ومحددة لعملية التخطيط، بينما يمكن تفسير التدني في درجة الرضا أيضاً عن بعض فقراته (26 ، 29) إلى المسافة بين المدارس، وعدم توفر وسائل نقل، وعدم وجود معلم مساعد؛ مما يعيق عملية تبادل الزيارات المدرسية بين المدارس، بالإضافة إلى نقص التدريب لدى المعلمات والمشرفين على نظام الجودة.

بينما يمكن عزو الارتفاع في درجة الرضا عن مجال التقييم والمكوّن من (3) فقرات إلى الفقرة (31) وتعزى إلى أن الدليل يوضح آلية التقييم. وأما في مجال التواصل مع المجتمع المحلي والمكوّن من (5) فقرات فيمكن عزو تدني درجة الرضا عنه بشكل عام إلى حاجة الدليل لتنمية الشراكة مع المجتمع المحلي، على الرغم من أنه يشير إلى بعض أشكال التعاون إلا أنه لا يوضح إجراءات الشراكة طويلة الأمد.

النتائج المتعلقة بالسؤال الرئيس الثاني:

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في درجة الرضا

عن دليل نظام الجودة لرياض الأطفال في المدارس الحكومية تبعاً للمتغيرات المستقلة؟

والذي ينبثق عنه مجموعة من الأسئلة الفرعية التي تجيب عليه وهي على النحو الآتي:

أ. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في درجة الرضا

عن دليل نظام الجودة لرياض الأطفال في المدارس الحكومية تبعاً للمسمى الوظيفي

(معلمة رياض الأطفال ، مديرة، مشرف رياض الأطفال)؟

للإجابة عن هذا السؤال فقد تمّ في البداية حساب المتوسطات الحسابية والنسبة المئوية

لكل مسمى من المسميات الوظيفية التي تضمنتها أداة الدراسة (معلمة رياض الأطفال ،

مديرة، مشرف رياض الأطفال)، ويوضح الجدول (7) الإحصائيات الوصفية للمسميات

الوظيفية في مختلف مديريات التربية والتعليم الواقعة ضمن العينة.

جدول (7)

الإحصائيات الوصفية للمسمى الوظيفي

الرقم	المسمى الوظيفي	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية
1	معلمة رياض الأطفال	3.66	73.2%
2	مديرة	4.10	82%
3	مشرف رياض اطفال	3.30	66%

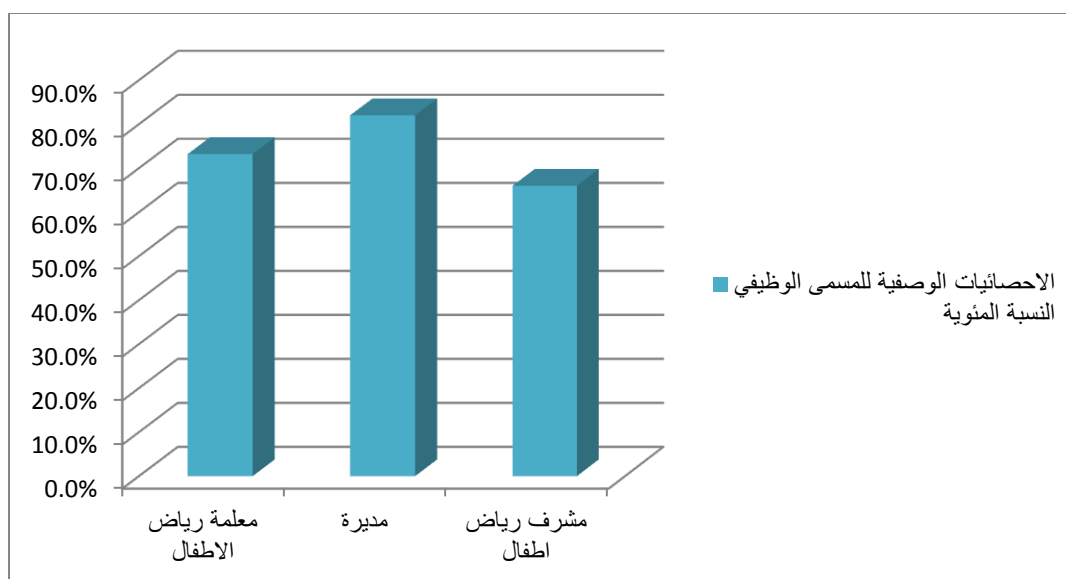
ويلاحظ من الجدول (7) السابق أن درجة الرضا لدى مديرة المدرسة التي تحتضن

مرحلة رياض الأطفال عن دليل نظام الجودة كان (82%)، وهي درجة رضا مرتفعة بشكل

عام، يليه في درجة الرضا "معلمة رياض الأطفال " حيث بلغت درجة الرضا ما يقارب

(73%) في المستوى الثاني، وجاء في المستوى الأخير من حيث درجة الرضا مشرف

رياض الأطفال حيث بلغ (66%)، ويمثل الشكل (2) اللاحق هذه النسب.



ولتحري مدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) تبعا لمتغير المسمى الوظيفي فقد تم استخدام تحليل التباين الأحادي (ANOVA) والجدول (8) يبين نتائج هذا التحليل.

جدول (8)

نتائج تحليل التباين الأحادي (ANOVA) لفحص الفروق تبعا للمسمى الوظيفي

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	ف	مستوى الدلالة
بين المجموعات	62070.821	2	31035.411	25.390	*.000
داخل المجموعات	1118469.492	915	1222.371		
المجموع	1180540.314	917			

* دال احصائياً عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$)

ويلاحظ من الجدول (8) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$)، في درجة الرضا تعزى للمسمى الوظيفي (معلمة رياض الأطفال ، مديرة، مشرف رياض الأطفال)، حيث كان مستوى الدلالة (.000) وهي أقل من (.05)، وبالتالي تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية، ولمعرفة لصالح أي مسمى وظيفي تعود هذه الفروق، فقد تمّ القيام بإجراء المقارنات البعدية (Post Hoc)، من خلال اختبار شافيه (Scheffe)، ويوضح الجدول (9) هذه المقارنات.

جدول (9)

المقارنات البعدية (Post Hoc) بين مستويات متغير المسمى الوظيفي

المسمى الوظيفي	متوسط الفروق	الخطأ المعياري	مستوى الدلالة
معلمة	مدير	-16.6647*	2.5299
	مشرف	13.7341	7.0001
مدير	معلمة	16.6647*	2.5299
	مشرف	30.3988*	7.1713
مشرف	معلمة	-13.7341-	7.0001
	مدير	-30.3988*	7.1713

* دال احصائياً عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$)

ومن خلال الجدول (9) الذي يحتوي على المقارنات البعدية بين فئات المسمى الوظيفي، فقد

تبين أن الفروق ذات الدلالة الاحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$)، كانت كالاتي:

- هناك فروق دالة إحصائياً بين كل من مسمى معلمة رياض الأطفال ومسمى المديرية، فقد

كان مستوى الدلالة الإحصائية (0.000)، وهي اقل من ($\alpha \leq 0.05$)، كما هو موضح في

الجدول (9) السابق، ولصالح المدير، كَوْن المتوسط الحسابي له (4.1) وهو أعلى كما في

الجدول (4)، ويمكن أن يعزى ذلك إلى حجم الاعباء الموكولة إلى المعلمة أكثر من الاعباء

الموكولة للمديرية، إضافة إلى ذلك أن الجانب التنفيذي يُوكل عادة إلى المعلمة.

- هناك فروق دالة إحصائياً بين كل من مسمى المديرية ومسمى مشرف رياض الأطفال ، فقد

كان مستوى الدلالة الإحصائية (0.000)، وهي اقل من ($\alpha \leq 0.05$)، كما هو موضح في

الجدول (9) السابق، ولصالح مسمى المدير، كَوْن المتوسط الحسابي له (4.1) وهو أعلى

كما في الجدول (4)، وربما يمكن أن يفسر ذلك باختلاف التخصصية والدور الوظيفي

بينهم، كما أن الاحتكاك المباشر للمشرف مع المعلمة بحكم طبيعة العمل والتخصصية في

ذات السياق والنظر للموضوع من زاوية واحدة؛ لذا لم يكن هنالك فروق بينهم في درجة الرضا.

ب- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في درجة الرضا عن نظام الجودة لرياض الأطفال في المدارس تبعاً لسنوات الخبرة (أقل من 5 سنوات، 5-10 سنوات، 11-15 سنة، 16 سنة فأكثر)؟

وللإجابة عن هذا السؤال ولتحري مدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) تبعاً لمتغير سنوات الخبرة بمستوياته الأربعة، فقد تمّ استخدام تحليل التباين الأحادي (ANOVA)، والجدول (10) يبين نتائج هذا التحليل.

جدول (10)

نتائج تحليل التباين الأحادي (ANOVA) لفحص الفروق تبعاً لسنوات الخبرة

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	ف	مستوى الدلالة
بين المجموعات	38618.699	3	12872.900	10.304	*.000
داخل المجموعات	1141921.615	914	1249.367		
المجموع	1180540.314	917			

* دال احصائياً عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$)

ويلاحظ من الجدول (10) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$)، في درجة الرضا تعزى لسنوات الخبرة، حيث كان مستوى الدلالة (.000) وهو أقل من (.05)، وبالتالي ولمعرفة لصالح أي مستويات سنوات الخبرة تعود لها هذه الفروق فقد تمّ استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل مسمى كما في الجدول (11) التالي:

جدول (11)

الإحصائيات الوصفية لكل مستوى من سنوات الخبرة

سنوات الخبرة	المتوسط الحسابي
أقل من 5 سنوات	3.63
10-5	3.68
15-11	3.73
16 فأكثر	4.05

ومن ثم فقد تمّ القيام بإجراء المقارنات البعدية (Post Hoc)، من خلال اختبار شافيه

(Scheffe)، ويوضح الجدول (12) نتائج هذه المقارنات.

جدول (12)

المقارنات البعدية (Post Hoc) بين مستويات متغير سنوات الخبرة

سنوات الخبرة	متوسط الفروق	الخطأ المعياري	مستوى الدلالة
أقل من (5) سنوات	(10 – 5) سنوات	-1.8209	.964
	(15 – 11) سنة	-3.9256	.752
	(16) سنة فأكثر	-16.2759*	*.000
(10 – 5) سنوات	أقل من (5) سنوات	1.8209	.964
	(15 – 11) سنة	-2.1048	.934
	(16) سنة فأكثر	-14.4550*	*.000
(15 – 11) سنة	أقل من (5) سنوات	3.9256	.752
	(10 – 5) سنوات	2.1048	.934
	(16) سنة فأكثر	-12.3502*	*.002
(16) سنة فأكثر	أقل من (5) سنوات	16.2759*	*.000
	(10 – 5) سنوات	14.4550*	*.000
	(15 – 11) سنة	12.3502*	*.002

* دال احصائياً عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$)

ومن خلال الجدول (12) الذي يحتوي على المقارنات البعدية بين مستويات سنوات الخبرة،

فقد تبين أن الفروق ذات الدلالة الاحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$)، كانت بين مستوى

الخبرة (16) سنة فأكثر مع جميع مستويات متغير سنوات الخبرة ولصالح هذا المستوى (16) سنة

فأكثر. كَوّن المتوسط الحسابي له (4.05) وهو المتوسط الحسابي الأعلى كما هو مبين في

الجدول (11)، وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت اليه دراسة (الحسين، 2011) بوجود فروق ذات

دلالة إحصائية بين مديرات رياض الأطفال وفقاً لسنوات الخبرة في نتائج الأداء الرئيسية.

ت- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في درجة الرضا

عن دليل نظام الجودة لرياض في المدارس الحكومية تبعاً للإقليم (شمال، وسط، جنوب)؟.

وللإجابة عن هذا السؤال ولتحري مدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq$

0.05) تبعاً لمتغير الإقليم فقد تم استخدام تحليل التباين الأحادي (ANOVA)، والجدول (13) يبين

نتائج هذا التحليل.

جدول (13)

نتائج تحليل التباين الأحادي (ANOVA) لفحص الفروق تبعاً للإقليم

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	ف	مستوى الدلالة
بين المجموعات	2755.935	2	1377.968	1.071	.343
داخل المجموعات	1177784.379	915	1287.196		
المجموع	1180540.314	917			

ويلاحظ من الجدول (13) أنه الذكر عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة

($\alpha \leq 0.05$)، في درجة الرضا تعزى لمتغير الإقليم، فقد كانت مستوى الدلالة (.343) وهي أكثر

من (.05)، مما يدل على انعدام الفروق بين الأقاليم الثلاث.

التوصيات

توصي الدراسة الحالية بناءً على ما توصلت إليه من نتائج بالتالي:

- العمل على مناقشة اجراءات الدليل مع مشرفي مرحلة رياض الأطفال، وأخذ التغذية الراجعة من أجل تطوير الاجراءات للخروج بأفضل صورة ممكنة للدليل.
- ضرورة مراجعة وتطوير الادوات التي تعمل على تنظيم الامور المالية في الدليل بما يتوافق مع النظام المالي المعمول به في وزارة التربية والتعليم.
- تطوير اجراءات دليل الجودة المتعلقة بذوي الاحتياجات الخاصة بالتشاركية مع إدارة التربية الخاصة، والعمل على تفعيل التعلم الدامج.
- حصر البرامج التي تنفذها إدارة التعليم مع الجهات المختلفة لرياض الأطفال لتحديد السجلات المشتركة مع الدليل للعمل على دراستها تفادياً للإزدواجية مثل برنامج مشاركة الاهل).

قائمة المراجع العربية

- أحمد، إبراهيم احمد .(2003). **الجودة الشاملة في الإدارة التعليمية والمدرسية**، دار الوفاء لدينا الطباعة والنشر، الإسكندرية.
- بخيت ،محمد و الرمادي، نور (2003). **تقدير اتجاهات الطالبات المعلمات والمعلمات برياض الأطفال نحو مهنة التدريس في ضوء بعض المتغيرات، مجلة الطفولة والتنمية، العدد11، مجلد 3، ص 71-100.**
- التجار، فريد .(1999)، **إدارة الجامعات بالجودة الشاملة**، ايتراك لنشر والتوزيع، القاهرة.
- الحسين، إبراهيم عبد الكريم .(2011). **تقويم جودة رياض الأطفال في ريف دمشق وفق المعايير النموذج الأوربي لإدارة الجودة EFQM، المجلة العلمية لكلية التربية - جامعة أسيوط- المجلد (38)، (1)، ص(496-527).**
- حمادنة، أديب (2001). **تقويم أداء معلمي اللغة العربية في ضوء الكفايات التعليمية اللازمة وبناء برنامج لتطويره، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، ابن رشد، جامعة بغداد، العراق.**
- دافني، بان.(2000). **نظام التعليم في سنغافورة (نموذج الجودة النوعية) - (التعليم والعالم العربي-تحديات الألفية الثالثة)**، (ط1)، ترجمة مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية أبو ظبي، الطبعة الأولى.
- شحاتة، حسن، النجار، زين.(2003). **معجم المصطلحات التربوية والنفسية**، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة.

شريف، السيد عبد القادر.(2007). إدارة رياض الأطفال ، (ط2)، عمان، دار المسيرة

للنشر والتوزيع.

مكتب التربية العربي لدول الخليج (2011). التكوين المهني للمعلم: الإطار النظري،

السعودية: الرياض

وزارة التربية والتعليم (2015). توصيات المؤتمر التربوي، عمان: الموقع الإلكتروني

للوزارة نقلاً عن: [http: www.gov.jo](http://www.gov.jo)

قائمة المراجع الأجنبية

- Burchinal, M., Howes, C., Pianta, R., Bryant, D., Early, D., Clifford , R & Barbarin, O.(2008). Predicting Child Outcomes at the End of Kindergarten from the Quality of Pre-Kindergarten Teacher–Child Interactions and Instruction, **Applied Developmental Science Journal**, Volume (12),(3), Pages 140-153.
- Dodge, D.(2004). Human Capital, Early Childhood Development and Economic Growth, **Ottawa Canada**.www.excellence-earlychildhood.ca.
- Edwards, D.(2000).Empirical Research Education Reform and current practice in Massachusetts early childhood teacher preparatory programs. Unpublished dissertation, **University of Massachusett..**
- La Paro, K., Hamre, B., Locasale-Crouch, J., Pianta, R., Bryant, D., Early, D., Clifford, R., Barbarin, O., Howes, C. & Burchinal, M.(2009). Quality in Kindergarten Classrooms: Observational Evidence for the Need to Increase Children's Learning Opportunities in Early Education Classrooms, **Early Education and Development Journal**, Volume (20),(4), Pages 657-692.

- Lucas, J., Patterson, E., Sacks, G., Billich, N., Louise, E. & Charlotte E. (2017). Preschool and School Meal Policies: An Overview of What We know about Regulation, Implementation, and Impact on Diet in The UK, Sweden, and Australia. **Nutrients**. Vol. 9. No. 736.
- Owen, T. (2018). "**Child Care And The Development Of Young Children (0-2)**". In: Tremblay, Richard E. Boivin, Michel; & Peters, Ray. (Eds.). Encyclopedia On Early Education Development. Montreal, Quebec: Center Of Excellence For Early Childhood Development And The Strategic Knowledge Cluster On Early Child Development.
- Zigler, E & Gilliam, W.(2006). **A Vision for Universal Preschool Education**, Cambridge University, U.S.A